# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الكفء المناظر ولا شك أن سيفه لو اتصل بلسان ناطق وفم لقال ما دمت هناك فلست ثم وما هو محمول على خطة يخافها ولا متكلف قضية بحكمنا يعافها والذي بيده لا نستكثره بل نستقصره عن حقه ونستصغره وما ناولناه لفتح أرضه السلاح ولا أعرناه لملك مركزه النجاح إلا على سخاء من النفس به وبأمثاله على علم منا أنه لا يقعد عنا إذا قامت الحرب بنفسه وماله فلا نكن به ظنا أحسن منه فعلا ولا نرضى وقد جعلنا ا أهلا أن لا نراه لنصرنا أهلا وليستشر أهل الرشاد فإنهم لا يألونه حقا واستنهاضا وليعص أهل الغواية فإنهم إنما يتغالبون به لمصالحهم أغراضا ومن بيته يظعن وإلى بيته يقفل وهو يجيبنا جواب مثله لمثلنا وينوي في هذه الزيارة جمع شمل الإسلام قبل نية جمع شملنا ولا تقعد به في ا نهضة قائم ولا تخذله عزمة عازم ولا يستفت فيها فوت طالب ولا تأخذه في ا لومة لائم فإنما هي سفرة قاصدة وزجرة واحدة فإذا هو قد بيض الصحيفة والوجه والذكر والسمعة ودان ا أحسن دين ولا حرج عليه إن فاء إلى أرضه بالرجعة وليتدبر ما كتبناه وليتفهم ما أردناه وليقدم الاستخارة فإنها سراج الاستنارة وليغضب  ولرسوله ولدينه ولأخيه فإنها مكان الاستغضاب والاستثارة .

وليحضر حتى يشاهد أولاد أخيه يستشعرون لفرقته غما وقد عاشوا ما عاشوا لا يعرفون أن لهم مع عمهم عما وا سبحانه يلهمه توفيقا ويسلك به إليه طريقا وينجدنا به سيفا لرقبة الكفر ممزقا ولدمه مريقا ويجعله في مضمار الطاعات سابقا لا مسبوقا .

إن شاء ا تعالى .

الضرب الثاني من المكاتبات إلى صاحب اليمن ما الأمر عليه من ابتداء الدولة التركية وهلم جرا إلى زماننا وهو على ثلاثة أساليب .

الأسلوب الأول أن تفتتح المكاتبة بلفظ أدام ا تعالى نعمة أيام المقام العالي .

وهذه نسخة كتاب كتب عن الملك الناصر محمد بن قلاوون جواب كتاب